به في الدنيا من مصيبة في جسده فما يؤذيه به. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه
الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
فكل شيء عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض
ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء قال قلت بلى قال هو ما تجزون به. رواه
ابن حبان في صحيحه أيضا. اللأواء بهمزة ساكنة بعد اللام ومد في
آخره هي شدة الضيق. وعن أمية أنها سألت عائشة رضي
الله عنها عن هذه الآية إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ومن يعمل
سوءا يجز به فقالت عائشة ما سألني أحد منذ سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة
حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه
حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير
رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها. الضبن بضاد
معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون هو ما بين الإبط والكشح
ومن الشيء إذا جعلته في ضبنك فاحتضنته. وعن عطاء بن
يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرض العبد بعث
الله إليه ملكين فقال انظرا ما يقول لعواده فإن هو إذا جاءوه حمد
الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي علي إن

توفيته

توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه وأن أكفر عنه سيئاته. رواه مالك مرسلا وابن أبي
الدنيا وعنده فيقول الله عز وجل إن لعبدي علي إن أنا توفيته
أن أدخله الجنة وإن أنا رفعته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا
من دمه وأغفر له. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك
لتوعك وعكا شديدا فقال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك
بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه
إلا حط الله به من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها. رواه البخاري ومسلم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا من المسلمين قال يا رسول
الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال يا رسول
الله وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه
الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله
ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مس إنسان جسده إلا وجد حرها
حتى مات. رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه
الوعك الحمى. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الصداع والمليلة لا تزال
بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة
من خردل. رواه أحمد والطبراني وابن أبي الدنيا والأصبهاني وفيه